(يا حضرموت أهل الفطن)

كلمات الشاعر الفنان/عبده سعيد كرد

ياحضرمـــوت فخـــر الوطـــن
ياخالـــدة طـــول الزمـــن
حبـــك بصـــدري قـــد ســـكن
مغـــروس في كل القلـــوب
الشـــوق لـــك في رأسي حـــن
معـــاك بنيـــة حســـن ظـــن
كلا ولا نخـــشى الخطـــوب
نهديـــك تحايـــا مـــن تـــبن
نفديـــك بالـــروح والبـــدن
ياحضرمـــوت معنـــى وفـــن
ياجوهـــرة بحبـــك نـــذوب
ياباســـلة غـــالي الثمـــن
فيـــك الشـــجاع قـــرر وشـــن
ينهـــي الفســـاد الي اعتجـــن
في ارضنـــا ســـبب كـــروب
لا ذاقـــت الجبنـــاء الوســـن
كلا ولا نرضـــخ و لـــن
لبعـــض الشرعيـــه الخـــون
ذي فعلهـــم كلـــه ذنـــوب
يـــا حضرمـــوت اهـــل الفطن
فيكـــم ســـلوك كلـــه حســـن
بحـــر العـــرب بـــك احتضـــن
تأكيـــد يـــا عـــرب الجنـــوب
وكل جنـــوبي بـــه شـــجن
للهبـــه مـــن مهـــره و عـــدن
يفـــدوك في وقـــت المحـــن
مـــن كل حـــدب بـــل وصـــوب
يامـــا الشـــعب عـــانى وأن
كابـــد في همـــه و الحـــزم
هيـــا بنـــا نحـــرر وطـــن
نعيـــد مســـتقبل جنـــوب

قصة قصيرة..

خلف القضبان رجل حقيقيّ

سحر عبد اللاه صالح مثنى

دخل إلى المستشفى مذعورًا وهو يحمل ابنه بعد أن نالت منه الحمّى وقد أغمي عليه، لم يكن يحسب حسابا لتكاليف العلاج، غير أنّ ملابسه المهترئة وحذاءه البالي دلت الموظفين على عجزه عن دفع التّكاليف، فطلبوا منه الخروج والذّهاب إلى مشفى حكوميّ، إلّا أنّه أخبرهم بأنّه بعيد جدّا وظل يتوسّلهم حتّى ينقذوا ابنه الذي كان يتنفّس بصعوبة.

كان الأطبّاء يسترقون النّظر إليه دون أن تهتزّ ضمائرهم وهم يمرّون من أمامه، وبعد أن استسلم من توسّلاته لهم همّ بالانصراف، وإذا بالطّبيب رامي الذي خرج لتوّه من عمليّة صعبة، سمع بعضا من زملائه يثرثرون عن الرّجل البائس وكيف أنّه تجرّأ للقدوم إلى هكذا مستشفى بحالته المزرية، فأسرع متّجها نحوه ليمنعه من الخروج ويطلب منه معالجة ابنه وسط ذهول جميع الموظفين، ومعارضا المدير الذي وصله الخبر، فيطرده من مشفاه.

ولأنّ ضميره حيّ فبعد قبوله بمستشفى آخر، ها هو يقف أمام القاضي ليدلي بشهادته ويطلق كلمة الحقّ دون خوف، عندما رفعت إحداهنّ قضيّة في المحكمة لوفاة شقيقها بسبب إعطائه أدوية مختلفة عن مرضه.

وبنبرة كلّها ثقة صرّح الطّبيب رامي: أيّها القاضي، إنّ هذا الشّاب ليس مؤهّلا ليصبح طبيبا، وكنتُ قد أخبرت والده مدير المستشفى بأنّ تشخيصه للحالة خاطئ، ولكنّه كان فخورا بلقب الطّبيب المزيّف الذي ناله ابنه.

عندها اعترض محاموهم ولكنّ القاضي رفض اعتراضه حتّى ينهي الطّبيب حديثه.

فأتمّ قائلا: إنّ الطّمع والجهل قد أعمى بصيرتهم، وأصبحت هذه المهنة تجارة لجني الأرباح على حساب أرواح البشر.

مرّت خمسة أشهر وهو يتذكّر هذه الحادثة من خلف القضبان عندما دُبّرت مكيدة ضدّه بوضع الممنوعات داخل سيّارته انتقاما منه، بعدما تمّ إغلاق المستشفى وزجّ ابن المدير في السّجن.

بات بجسده المتهالك على أرضية السّجن يفكّر بعائلته: هل سأقضي بقيّة حياتي خلف هذا الأسى؟ ألن أرى أبنائي يكبرون أمام عينيّ؟

احتله اليأس تماما وكادت شمعة الأمل تنطفئ إلّا أنّه هزّ رأسه بسرعة وهو يتمتم: يا إلهي هل جُننت؟! كيف أجعل مثل هذه الأفكار تلسع عقلي؟! متأكّد أنّ الله سينجّيني بطريقة ما.

لم يتوقّف يوما عن الدّعاء وحمد اللّه على ما أصابه حتّى جاء اليوم الذي فتحَ فيه الحارس باب الزّنزانة قائلا: لقد تمّ الإفراج عنك، فاستعدّ للخروج.

سكن الطّبيب مكانه وتسارعت نبضات قلبه وانسابت دموع الفرح لهذا الخبر الذي باغته دون سابق إنذار.

وعند خروجه دلف إلى محاميه ليسأله عن الأمر، فأجابه أنّ من وضع الممنوعات في سيّارتك هو شخص قد أنقذت ابنه قبل مدّة، وما إن علم بهويّتك حتّى سارع بالاعتراف، لأنّه كان يعمل لديهم وأخبر بأنّه لا علاقة لك بالأمر.

قلبي ضليل

مصطفى الأبيض باعباد

قلبـي ضليـلٌ عـن سـبيل مُـرادِه
حـال المـدى بـين المـرادَ وبينِـهُ
لم يبـقَ غـيرُ النِصـف منـهُ، ونصفُـهُ
أضحـى أسـيراً للحَبيـب، سـجينَهُ
يسـتعطِفُ النصـفُ الـذي هـو عنـدَهُ
إذ نصفُـهُ الباقـي يبُـثُ حنينَـهُ
قـد شـتَّتَتْ شـملَ الفـؤاد، فليتهـا
لمَّتْـهُ قصـداً للـرضى، فتصونـهُ
مـا حـقَّ قلبـي أن تُشـتِّتَ شـمْلَهُ
بـل كان فرضـاً أن تكـونَ مُعينَـهُ
مـا دامَ قلبـي لا يميـلُ لغيرِهـا
أبـداً، وأقسـمُ للغـرام يمينَـهُ
والحـبُّ أنضـب عـن فـؤادي مهجتـي
والبعـدُ أجـرى للحنـين مَعينَـهُ
**
بعـد اليمـين وبعـد مـا عانيتُـهُ
باللـه؛ مـاذا في الهـوى تخشـينَهُ؟
هـاكَ فـؤادي فتشـيه، تأكـدي
مـا فيـه إلّا كل مـا ترضينَـهُ
فيـه العفـاف وفيـهِ عـذريُّ الهـوى
وبـهِ الحيـاءُ وكلَّ مـا سـترينَهُ
وإليـكَ شـعري ترجمانـاً للهـوى
أعنـي بنظـمِ حروفـهِ تبيينَـهُ.

أسود العمالقة

مطيع المردعي

بعد ما خـذنا الصفراء وخذنا عسيلان
قل لبيحان تستقبل أسود العمالق
با يجيك الفرج والنصر لو طال يومان
ما يظل على أرضك مجوسي منافق
يا سلامي لبو زرعة وقادة وفرسان
عندهم للعدو طلقات خارق وحارق
حزب الإخوان سلمها لأذناب مران
والعمالق أعادوها بفوه البنادق
يا سليمان بلغ لي محمد وسلمان
وابن زايد تحية من رجال الخنادق
من جنوب العرب أجهضت أطماع إيران
على الملاحة وضعنا يدنا والمضايق.

الصراع من أجل البقاء

منيف خالد

ألقى بنا الجحيم إلى مهالك متتالية كاد الوقت أن يفعل فعلته ويخلص منا، وذات يوما نفد حبر الأقلام، لم يبقَ إلا الذكريات الراسخة التي تحولت في عقولنا إلى أفلام هوليوودية، وصار كل حدث منها شبحًا يهدد مزاجنا حينما نحاول تذكر ما حدث لنا طيلة الأيام السابقة، لقد كانت أيام شدة، ومررنا بواقع لم تمرّ بهِ فئة عمرية، تلك الأحجار المتينة تحولت إلى أحجار صلبة عاثرة أمام أقدامنا لتقل: توقفوا، أين الخطى؟ الطريق مليئة بالأشواك، توقفوا، لم يعد وقت، نفد الزمن المحدد لكم، لم يبقَ شيء من الذي تزعمون به وتسعون لأجله، إنها الحرب، ثمّ تقلبات الواقع، توقفوا عن الخطو.

توالت علينا الأحداث والمواقف المزعجة التي هدمت مشاعرنا وكادت أن تطفئ نور الأمل في قلوبنا، وبلا رحمة أقدم كل حدث ليغير من حياتنا اليومية ويجعل منها كابوسا يُحوم حولنا، مررنا ولم نمت من تلك التقلبات، وقفنا أمامها، تلك الرياح العاتية، صمدنا بقوة إيماننا في قعر المعاناة نتسكع كل معطيات الواقع الأليم نتساءل: كيف تغلبنا عن هذا ومضت عديد الأيام ولم نستسلم؟ فعلناها نحن وصمدنا وأدركنا أنه سيأتي الفرج من الله وسنعيش كما يعيش بقية العالم، لقد فعلناها - نحن جيل العشرين - لقد تغلبنا على الصعاب وصمدنا أمام المحن المتتالية، فعلناها نحن وصمدنا أعواما مضت وبجوفها الظلام وأرهقت مشاعرنا المرهفة التي خجلت منها الطموح لبساطتها، نحن الصامدون الأوفياء للزمن لن تضربنا تلك العواصف الهالكة التي قضت على ضفاف الأرض الهادئة وحولت أهلها إلى أناس فقدوا الأمان من أوطانهم.